

تفسير البغوي

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ

قال الله تعالى : (ولكل أمة) أي : جماعة مؤمنة سلفت قبلكم ، (جعلنا منسكا) قرأ

حمزة والكسائي بكسر السين هاهنا وفي آخر السورة ، على معنى الاسم مثل المسجد

والمطلع ، أي : مذبحا وهو موضع القران ، وقرأ الآخرون بفتح السين على المصدر ،

مثل المدخل والمخرج ، أي : إراقة الدماء وذبح القرابين ، (ليدكروا اسم الله على ما

رزقهم من بهيمة الأنعام) [عند نحرها وذبحها ، وسماها بهيمة] لأنها لا تتكلم ، وقال :

" بهيمة الأنعام " وقيدها بالنعمة ، لأن من البهائم ما ليس من الأنعام كالخيل والبغال

والحمير ، لا يجوز دخلها في القرابين . (فإلهكم إله واحد) أي : سموا على الذبائح اسم

الله وحده ، فإن إلهكم إله واحد ، (فله أسلموا) انقادوا وأطيعوا ، (وبشر المخبتين)

قال ابن عباس وقتادة : المتواضعين . وقال مجاهد : المطمئنين إلى الله عز وجل ، "

والخبت " المكان المطمئن من الأرض . وقال الأخفش : الخاشعين . وقال النخعي :

المخلصين . وقال الكلبي : هم الرقيقة قلوبهم . وقال عمرو بن أوس : هم الذين لا يظلمون

وإذا ظلموا لم ينتصروا .